. @ 180 @

قال الزجاج وقد فسر له يعقوب الرؤيا فالتأويل أنه لما قال يوسف ! 2 2 ! تأول لأحد عشر نفسا لهم فضل وأنهم يستضاء بهم لأن الكواكب لا شيء أضوء منها وتأول الشمس والقمر أبويه فالقمر الأب والشمس الأم والكواكب إخوته فتأول ليوسف أنه يكون نبيا وأن إخوته يكونون أنبياء لأنه أعلمه أن ا تعالى يتم نعمته عليه وعلى إخوته كما أتمها على أبويه إبراهيم وإسحاق ويقال ! 2 2 ! حين رأى إبراهيم في المنام أنه يذبح إبنه فأمره ا تعالى أن يفديه وروي عن سعيد بن جبير عن إبن عباس أنه كان يجعل الجد أبا ثم يقرأ هذه الآية ! 2 2 ! ثم قال ! 2 2 ! يعني ! 2 2 ! بما صنع به إخوته ! 2 2 ! بما حكم من إتمام النعمة عليه $ سورة يوسف 7 - 9 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! قرأ إبن كثير آية بلفظ الوحدان وهكذا قرأ مجاهد يعني فيه علامة لنبوة محمد صلى ا عليه وسلم وقرأ الباقون بلفظ الجماعة ! 2 2 ! وهذا موافق لمصحف الإمام عثمان حكى أبو عبيدة أنه رأى في مصحف الإمام هكذا ومعنى الآية أن في خبر يوسف وإخوته عبرة وموعظة لمن سأل عن أمرهم .

قال إبن عباس وذلك أن حبرا من أحبار اليهود دخل على النبي صلى ا عليه وسلم ذات يوم وكان قارئا للتوراة فوافق رسول ا صلى ا عليه وسلم يقرأ سورة يوسف كما أنزلت في التوراة فقال له الحبر يا محمد من علمكها فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم ا علمنيها فرجع الحبر إلى اليهود فقال لهم أتعلمون وا إن محمدا يقرأ في القرآن سورة يوسف كما أنزلت في التوراة فانطلق بنفر منهم حتى جاؤوا ودخلوا عليه فجعلوا يستمعون إلى قراءته ويتعجبون فقالوا يا محمد من علمكها قال ا علمنيها فنزلت ! 2. ! 2

قال الشيخ وكان بدء أمرهم أن يعقوب عليه السلام كان مع خاله وكان لخاله إبنتان إحداهما يقال لها لايا ويقال لاوى وهي أكبرهما والأخرى راحيل وهي أصغرهما فخطب يعقوب إلى خاله بأن يزوجه إحداهما فقال له هل لك مال قال لا ولكن أعمل لك قال صداقها أن ترعى لي سبع سنين وفي بعض الروايات قال أن تخدمني سبع سنين وقال يعقوب أخدمك سبع سنين على أن تزوجني راحيل وهي شرطي قال ذلك بيني وبينك فرعى له يعقوب سبع سنين فلما قضى الأجل زفت إليه الكبرى وهي لايا فقال له يعقوب إنك خدعتني وإنما أردت راحيل فقال له خاله إنا لا ننكح الصغيرة قبل الكبيرة